هلك وان خلا عن المضار وفيه المنافع طاب ونما وان وجدا
فيه معا فالحكم للاغلب واطلاق الخاص على العام لا مانع
منه لان المسلم اعم من المومن فاذا سمي المومن مسلما
لا يدل على اتحاد مفهوميهما فكانه تعالى قال اخرجنا
المومنين فما وجدنا الاعم منهم الا بيتا من المسلمين
ويلزم من هذا ان لا يكون هناك غيرهم من المومنين
وتركنا اي بما لنا من العظمة فيها اي تلك القرى بما اوقعنا
بها من العذاب اية اي علامة عبرة على هلاكهم
كالحجارة او الماء المنتن فانا قلعنا قراهم كلها وصعدت
في الجو كالغمام الى عنان السما ولم يشعر احد من اهلها
بشي من ذلك ثم قلبت واتبعت بالحجارة ثم خسف
بها وغمرت بالماء الذي لا يشبهه شي من مياه الارض
كما ان جنايتهم لم تكن تشبه جناية احد ممن تقدمهم
من اهل الارض للذين يخافون العذاب الاليم اي ان
يحل بهم كما حل بهذه القرى في الدنيا من رفع الملا
يكة لهم في الهوى الذاهب الى عنان السماء وقلبهم
واتباعهم الحجارة المحرقة وغمرهم بالماء المناسب
لفعلهم بنتنه وعدم نفعه وما ادخر لهم في
الاخرة اعظم وخص الذين يخافون بالذكر لانهم
المنتفعون بها وقوله تعالى وفي موسى عطف على قوله
تعالى فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه ضمير

مجرور

مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى ويكون التقدير
وتركنا في قصة موسى اية اذ ارسلناه اي بما لنا من
العظمة الى فرعون بسلطان مبين اي بحجة واضحة
وهي معجزاته الظاهرة كاليد والعصى ومع ذلك لم ينتفع
بها ولذلك سبب عنها وعقب بها قوله تعالى فتولى
اي كلف نفسه الاعراض عنها بعد ما دعاه علمه بها الى الاقبال
اليها واشار الى قواه بقوله تعالى بركنه اي بسبب ما يركن
اليه من القوة في نفسه وباعوانه وجنوده لانهم
له كالركن وقيل بجميع بدنه كناية عن المبالغة
في الاعراض وقال معلما بعجزه عما اتاه به وهو لا يشعر
ساحر ثم ناقض لكنا قصتهم فقال بجهله عما يلزم
على قوله او مجنون اي لاجترايه على مع ما لي من عظيم
الملك بمثل هذا الذي يدعوا اليه تنبيها او هنا
على بابها من الابهام على السامع او للشك نزل نفسه
مع انه يعرفه نبيا حقا منزلة الشاك في امره تمويها على
قومه وقال ابو عبيدة او بمعنى الواو وقال لانه قد
قالهما قال تعالى ان هذا لساحر عليم وقال في
موضع اخر ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ورد
الناس عليه هذا وقالوا لا ضرورة تدعوا الى ذلك واما تدعوا
الاثنان فلا تدلان على انه قالهما اعم من ان يكونا
معا او هذه في وقت وهذه في اخر فلما وقعت

Copyright © King Saud University